

أ.د. علي الشبل | خطبة الجمعة 7441 20 50 | أربع من الجاهلية

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا. ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

وأشهد أن نبينا محمدا عبده ورسوله عبده المصطفى ونبيه المجتبي فالعبد لا يعبد كما الرسول لا يكذب. فالله صل وسلم عليه وعلى اله اصحابه ومن سلف من اخوانه من المرسلين وسار على نهجه واقتفى اثرهم الى يوم الدين - [00:00:34](#)

وسلم تسليما كثيرا اما بعد عباد الله واوصيكم ونفسي بتقوى الله. فاتقوا الله حق التقوى. واستمسكوا من دينكم الاسلام في عروته الوثقى فان اجسادنا على النار لا تقوى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته - [00:01:05](#)

ولا تموتن الا وانتم مسلمون. ايها المؤمنون ثبت في صحيح مسلم من حديث ابي في مالك الاشعري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اربع من امور الجاهلية في امتي لا يتركونها وفي رواية - [00:01:33](#)

لا يدعونهم الفخر بالاحساب والطعن بالانساب والاستسقاء بالانوار والنياحة على الموتى. والنائحة اذا لم تتب تقام يوم القيامة. وعليها سربال من ودرع من جرب الله اكبر هذا الحديث علم من اعلام النبوة - [00:02:01](#)

وشاهد من شواهد صدق نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. ذكر هذه الخصال الاربع كانت في الجاهلية الاولى وما زالت تتجدد في ازماننا واعصارنا. اما الفخر بالاحساب هذا ميدانه وقام للناس فيه مناره فاصبح تفاخرهم وتبطرهم وكذلك - [00:02:29](#)

هياطهم يتفاخرون على غيرهم باموالهم. وبمجالسهم وبكرائم اضيافهم وكذلك بأحسابهم ومناصبهم وبأنسابهم على بعضهم وهذا يا عباد الله يتناسب اضطرادا مع الخصلة الثانية الا وهو الطعن في انساب غيرهم والهضم من شأنهم واحتقارهم وازدراؤهم مما هو مما

مظاهر الكبر والبطر ومظاهر الغرور - [00:02:59](#)

والعجب ولن يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل. مثقال حبة من خردل من كبر والاستسقاء بالانوار هي الخصلة الثالثة. فينسب المطر الى النجم الفلاني وظهور الكوكب العلاني - [00:03:36](#)

والبرج الفلاني. وكذلك الى المنخفضات الجوية. وغيرها. ولا ينسب المطر الى موليه والمنعم به وهو الله جل وعلا القائل وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشوا رحمته وهو الولي الحميد. نعم يا عباد الله. انتظر الناس والتفتوا في اخبار الامطار. وفي -

[00:03:58](#)

لا بل وفي اضافتها الى غير الله جل وعلا من زمان او مكان او منخفض او غيره مما ينسبون الامطار اليه والرابعة يا عباد الله النياحة على الموتى والنائحة لما كانت في النساء اكثر كان النهي واللعن - [00:04:28](#)

موجه اليها. ومن النياحة في الفعل ما هو عند الرجال وعند النساء ايضا. ومظاهر العزاء بذبح ذبائح ونصب الخيام واطاعة الانوار والحطب واشغالها وايقادها بالنيران. وكذلك فرش حتى اذا اقبلت عليهم لا تعلم ان الذي عندهم هو عزاء او عرس. هذه من النياحة.

قال جرير - [00:04:53](#)

ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه كنا نعد الاجتماع الى اهل الميت وصنعت الطعام من النياحة. قال الامام رواه الامام احمد باسناد رجاله ثقات. فاتقوا الله عباد الله واحذروا اسباب سخطه - [00:05:23](#)

عقوبته وتواضعوا لربكم فلا يترفع بعضكم على بعض. نفعي الله واياكم بالقرآن العظيم وما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. فاستغفروه انه هو الغفور - [00:05:43](#)

الرحيم الحمد لله على احسانه. والشكر له على توفيقه وامتنانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اعظاما لسانه واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله. ذلكم الداعي الى رضوانه. صلى الله - [00:06:03](#)

وعليه وعلى اله واصحابه ومن سلف من اخوانه وسلم تسليما كثيرا ابدا المحتفى الى يوم رضوانه. اما بعد عباد الله فان الجهل ينتشر في الناس لا بقلة العلم بل من اشراط الساعة فشو القلم حتى لا تكاد تجد جاهلا بالقراءة والكتابة ولكن في عدم ادراك - [00:06:38](#) وهو الجهل المركب. جاهل ولا يعلم انه في نفسه جاهل. ومن ذلكم يا عباد الله في الجهل في استرخا ص حدود الله وتعيديها وانتهاك محرمات الله. وفي البطر والفخر والكبر على عباد الله ومن الجهل يا عباد الله ما سيركبه اتباع الدجال كما اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:08](#)

وانما يكون هذا بالتتابع ثم بالتكاثر. ومن ذلكم ما قاله عليه الصلاة والسلام. وليأتين ان الدجال الاعرابي في ذوده اي عند حلالة فيدعوه الى الايمان به انه ربه فيكفر به الاعرابي - [00:07:38](#)

فيقول له الدجال ارأيت ان احييت لك اباك وامك افتؤمن بي؟ فيقول اذهب فان تحية المميته هو الله. وانا اكفر بك ولا اؤمن بك. فيحلم عليه الدجال ويجاري جهله فيتولى عنه - [00:07:58](#)

ويرسل اليه جنا بصورة ابيه وبصورة امه فلا يفجأه وهو عند ذوده الا وابوه يقبل وعليه متوكأ على عصاه وامه متنفعة بجلبابها. فيناديانه فيفرح فزعا بهما الم تموت؟ قال متنا واحيانا ربك الذي كفرت به يا الذي فيك ولا فيك. فيذهب ما بقي معه من - [00:08:18](#) ويزيغ ما بقي معه من ايمان. فيذهب يطلب الدجال يبحث عنه ليؤمن به. ظن الجاهل انه ربه الذي احيا اباه وامه. وانما لبس عليه تلبيس الشياطين - [00:08:48](#)